مومن عاص ان كان فيه اهلية اخذ الان
يتكلم على برهان الخ اعلم ان المصنف رحمه الله تعالى
ونفعنا به قد استعمل البرهان في حقيقته فانما
تتوقف دلالة المعجزة عليه الاول كالقدم والبقا
وغيرهما من بقية الصفات خلا السمع والبصر
والكلام الثاني هو هذه اعني السمع والبصر
والكلام وان برهان وجوده اخراج هو
جار على ما سبق في المتن من جعل البرهان هو
الحدوث وفيه ما سبق نعم فيه نوع مخالفة لما
سبق من جهة ان الاخراج وصف للمخرج بخلاف
الحدوث فانه وصف للعالم اللهم الا ان يجعل اخراج
من المبني للمجهول فيكون طبق ما سبق هو
الطريان بعد عدم اي الوجود بعد عدم
وما بينهما كالاي كالسحاب التي تقوم بها
من حركة وسكون اي حصولا وقبولا واقتضى
بالبنا للمجهول اي اقتضى القوم وما لم
يتشاهد فيه التغير الخ اي والاجرام التي لم تشاهد
فيها تغير الحركات والسكنات فهو قابل لهما
والحركة والسكون ملازمان للمحرم المناسب

ان يقول والمحرم ملازم لهما وملازم الشيء
لا يسبقه وقد ثبت الحدوث لهما فيثبت له
فما صدق الملازم المحرم وما صدق الشيء الحركة
والسكون واذا كانت حادثة اي الاعراض
والاجرام على التفصيل المتقدم في الدلالة
خارج عن ذاته قد سلف ان هذا
الدليل لا ينتج الا ان لم صانعا واما كونه خارجا
اولا فشيء اخر وقول ولا سبيل الا الله جل وعز
برهانه ما سبق اي في دليل الوحدانية لا هذا
البرهان لكان حادثا اي لانحصار كل موجود
في القدم والحدوث اذ لا واسطة بينهما لان
احدهما مساو لنقيض الاخر وكما لا يخرج الشيء
عن النقيضين لا يخرج عن الشيء وما يساوي
نقيضه لكان حادثا سكت عن الاستثناء
لها فقول له فيفتقر الى محدث تالي شرطية مقدمها
محذوف والتقدير اذ لو كان حادثا لافتقر الى
محدث والاستثناء ايضا محذوفة مع دليلها
والتقدير لكن افتقاره الى محدث محال اذ لو
افتقر الى محدث لافتقر محدثه ايضا الى محدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)